في الدين والثقافة ـ ٢

فاروق صالح باسلامة

يحلو معنى الدين في قلب المرء بالذكر الحسن لله ورسوله ولكتبه في ايمان مكين ويقين صادق، وديمومة مستمِرة الامر الذي يسلكه اي مطلع على الثقافة والعلم والمعرفة وبالذات اذا كان مثقفا بعلوم الدين والادب والقيم العليا اضف اليها مجمع العلوم والآداب والفنون في مجال الثقافة هذه الثقافة ذات المعارف الجنية والثمار الهنية في شؤون وشجون معنوية وقيمية صالحة ونافعة للوعي وذات صلاحية روحية ونفسية ماتعة للذات ورائعة للفؤاد في سيل السلام المعنوي والوئام القيمي ضمن اطر وسبل المعرفة المفيدة التي كم الاكثرون في امس حاجة اليها من حيث العلم او التعرف لامر ما او محاولة الوصول الى هدف معين.. كل ذلك ضمن مجال السلوك الانساني والاجتماعي في الحياة اليومية ودنيا التعارف السلوكي في الحياة من لجل حياة امتع ودنيا اسعد ومعاش افضل.. ان الثقافة النافعة تدعو الى الدين والايمان والاسلام في اطر الكون وتعمير الارض، وبناء الحياة العلمية والعملية.

واذا كان الدين هذا المقام الاسني في حياتنا هو أس من اسس الحياة، فان للعلم وثقافته دروا مهما في سلوكيات الامم مادة وروحا وسلوكا ومعنى، وعلما وعملا وأدبا ودينا. فالحياة عامرة بتفعيل اهلها لما فيها من وسائل وغايات، وسبل ومذاهب وما فيها من مواد وجديد وثروات جد غنية وما في باطن هذه الدنيا من الحب والمظان الثرية بالمخابي والتلافيف وما فيها من ثراء وغني كل ذلك ينبغي تفعيله والعمل به وتسليكه في الوجود الانساني والاجتماعي والخلقي حتى تغدو الارض في حياة افضل ودنيا اسعد وعملية جيدة في العمران في الاوطان وفي شتى البقاع والبلدان وهذه التفعيلات بحاجة الى عملية التنفيذ الوفي والتشغيلي العلي على الارض والجو والبحر والنهر وسبل الدخل الخيرة وحياتها النيرة. ولابد لذلك من سواعد واعضاء وايد عاملة واقدام راسخة ليبدو العمل لذلك كله جادا وراصا وعمادا عامدا لتفعيل التعمير الشامل سواء من قبيل القيم العلمية والاشغال اليدوية واسس ومبادئ العلوم الهندسية والفكرية والرياضية التي تعنى مخ العلم وأس التشغيل المعنوي للعمليات العمرانية والشواغل العلمية وعلم الاخلاق الاصلية.. كل ذلك يتفق في مجال الدين ومجال الثقافة لان الاول ايمان ذاتي والآخر يحمل العلم والاخلاص والوفاء فالمشغول من الاعمال والحركي من الافعال، فالنتيجة تكون هذه المسألة متوحدة ومتفق عليها من منطلق الوازع الديني والاستعداء العملي بجوار العلم والعمل والادب والدين والحياة تضم كل أولئك من ألفافها وطياتها وجوانحها وجوانبها كيما يتأصل الاساس مع العمل ويتفضل العلم بدعم التثقيف الخلقي والمعرفي عندها نصل الى لب الفكرة التوفيقية بين الدين والثقافة في مجال الحياة العامة والدنيا بخاصة لان الدين مطلب تعبدي للاله.. والعلم مطلوب في الحياة ومن ثم فالثقافة لمن ثقفها اي فطنها وفهمها وفقهها من المعلومات والثروات المعنوية في باطن القلب والعقل الانساني، ولها دور في الوعي الايجابي والمفهوم الذاتي لان الدين يرنو من يعتقده الى المستقبل المأمول فيسير الى الآخرة بالعلم النافع والعمل الصالح ويمضي – قد كان – في طريق الاستقامة طائعا وملبيا لربه، بعد دنيا فيها المغريات والامتعة المادية وشهوات السمع والبصر، فالمثقف من يتجنب ذلك ويمضي قدما الى الهدى والصراط المستقيم، على سبل السلام وطرق الاستقامة نحو ثواب الآخرة والاستعاضة من عقابها بالله عز وجل الرحمن الرحيم في ملكوته وحسن العاقبة لديه. والاسترشاد نحو ذلك بالمعرفة والعبادة وصالح العمل والمفيد من العلم في تنافس مع افراد ومجتمعات الامة.

"كنتم خير امة اخرجت للناس" قرآن كريم هذه الامة المكرمة المشرفة يحدوها التنافس للعمل وصلاحيته والعقيدة وايمانها.

"وفي ذلك فليتنافس المتنافسون".

وهذا مجال عام للعمل وطرح ما ينفع كزاد للمعاد كما يقول الامام ابن قيم الجوزية الامر يجدد للعمل دورته وللتشغيل حيويته وللفعل نصيبه وقوته، لذا لزم طرح الماعون المعنوي بالزاد الفعلي والتكثيف العملي، لان كثيرا من الناس ملوا من الكلام الكثير وينتظرون الافعال بعد الاقوال وهذه هي المنشكلة كما يقال في الامثال والبحث موصول.

بحضور عدد من الأدباء والنقاد في أدبي الرياض

الأمير سيف الإسلام يحاضر عن التعالق بين السيرة الذاتية والرواية

البلاد-مرعي عسيري

بحضور عدد من الأدباء والمثقفين والإعلاميين يتقدمهم: الدكتور منصور الحازمي والأستاذ عبدالله الشهيل والدكتور سلطان القحطاني والدكتور إبراهيم الشتوي وغيرهم، أقام النادي الأدبي بالرياض محاضرة قدمها الامير الدكتور سيف الإسلام بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود بعنوان (السير الذاتية والعمل الروائي: تقاطع أم تفرد؟).

وقد أدار المحاضرة رئيس مجلس الإدارة الدكتور عبدالله الحيدري الذي رحب باسمه ونيابة عن أعضاء مجلس الإدارة بسموه، وشكره على موافقته على المشاركة في الموسم الثقافي لهذا العام بالنادي.

تحدث الأمير سيف الإسلام في هذه المحاضرة عن الكتاب الأشهر في السيرة الذاتية ومنهم الدكتور طه حسين في كتابه الأيام وعباس محمود العقاد في كتابه (أنا) وفدوى طوقان في رحلة جبلية وغيرهم. وأضاف: أعتقد بأن السيرة الذاتية أو الترجمة الذاتية ضرب من ضروب الرواية والعمل الإبداعي الروائي وذلك إذا نحينا جانباً بعض ما يعلق في الأفهام من تداخل السيرة الذاتية بفنون الكتابة الأخرى، ومن ذلك أنها في بعض الأحيان تصبح تاريخاً تدوينياً، مبيناً بأننا نفهم أن السيرة الذاتية معينها هو التاريخ الماضي لكن تلبس التاريخ للسيرة الذاتية يجعلها مجرد محكيات للماضي وصور لسالف الأيام. وقال: على كاتب السيرة أن يبتعد عن التاريخ ويعتمد على الذاكرة لخلق الأحداث وأن يظل عاجزاً عن استرجاع الذكريات ويلجأ إلى الخيال الذي قد يعد تشويهاً للتاريخ وتزويراً له عن السيرة الذاتية وكاتبها عليه أن يفهم أن المذكرات تختلف عن السيرة الذاتية؛ لأن مادتها أوسع مدى. وتوقف الامير عند السيرة الذاتية في المملكة العربية السعودية وهل ندرجها في جنس الأعمال الأدبية الروائية أم أنها مجرد تراجم للذات أو للغير أو مذكرات تتحدث عما حدث في الماضي أو ربما تتوقع ما سيقع مستقبلاً مبيناً أن ذلك يجب أن يوضع له حدود فاصلة بين السيرة الذاتية والأجناس السردية القريبة منها، فالمذكرات مثلاً يتداخل مصطلحها مع السيرة الذاتية وهي شيء آخر. وختم سموه حديثه بملاحظة حول العلاقة بين السيرة الذاتية والرواية وهي أن كثيراً من كتاب السير الذاتية التي يدرجها البعض في جنس العمل الروائي تحاشوا في أعمالهم ذكر الكثير مما قد يصطدم بأعراف المجتمع وتقاليده حتى الخاطئ منها ومالوا إلى الجانب الأقل إشكالية مع المجتمع فهم في الحقيقة يعرفون أن هذا المجتمع هو هدفهم الأول عندما يطرحون أعمالهم الإبداعية في حضرته، ومن جهة أخرى يرغبون في إبقاء الكثير من جوانب حياتهم وحتى في اتجاهاتهم الفكرية وآرائهم المختلفة يريدون أن يبقوا كل هذا في غرفة مظلمة داخل النفس البشرية ذات الخزين المتعدد الأوجه من المشاعر والأحكام والاتجاهات.بعدها أتاح مدير المحاضرة المجال للمداخلات، وممن شارك: عبدالله الشهيل والدكتور إبراهيم الشتوي والدكتور سلطان القحطاني وميسون أبو بكر وإيمان المخيلد ومنصور العمرو وغيرهم .بعد ذلك تقدم رئيس مجلس الإدارة الدكتور عبدالله الحيدري بإهداء درع تذكاري من مجلس إدارة النادي للمحاضر الأمير الدكتور سيف الإسلام بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود بعدها التقطت الصور الجماعية للحضور مع سموه.

قرية الشجعان .. مسرحية لتشجيع الأطفال على القراءة

الدمام-حمود الزهراني

لم يخيب العرض المسرحي "قرية الشجعان"، التي تم عرضها في ضمن مهرجان الطفل والعائلة في الواجهة البحرية في الخبر، ، تطلعات الجمهور الذي غصت بهم قاعة مهرجان الطفل والعائلة حيث جاء العرض مفيدا ومسليا في الوقت نفسه ، وتمكن طاقم العمل من اداء ادوارهم بشكل مميز ويستحق الإشادة واستطاعوا ان يرسخوا من اهمية القراءة والكتب في حياتنا اليومية من اجل تنمية مدارك النشء في سن مبكرة عبر حبكة قصصية جميلة جمعت بين الشخصيات المحببة للأطفال دون اغفال الجانب التوعوي المستهدف من المسرحية.

وعلى ذلك يتحدث المخرج المسرحي راشد الورثان قائلا:" هذا العمل من أجمل النصوص المسرحية المكتوبة بحرفية ودقة وقريبة جداً من عقل الطفل المتلقي وهي للأستاذ الكبير عبدالعزيز العطا الله، كما لفت نظري امكانيات الممثلين الأطفال وجاذبيتهم مع خشبة المسرح والحركة الانسيابية الجميلة للمخرج جميل الشايب في توزيع الممثلين على خشبة المسرح واستغلال جميع مناطق وزوايا المسرح وكانت السنوغرافيا جميلة جداً واختيار الإضاءة متقن جداً." وختم الورثان حديثه بالقول :" اشيد بكل الطاقم جميعاً من مخرج وممثلين وفنيين وجميع المشاركين في العمل على هذا الجهد المميز الذي يؤكد على المستوى الذي وصل له ابناؤنا في فن المسرح".

وتحدث الطفل " فارس أحمد وعمره ١١ سنة عن دوره في العمل قائلا: "أؤدي دور شجاع طباخ وهو الوقوف الاول لي على خشبة المسرح وأتمنى أن يتكرر ظهوري مرة اخرى في اعمال جديدة وبادوار مختلفة وهذا هو حلمي الذي اعمد بجد على تحقيقه بإذن الله".

اما مخرج المسرحية جميل الشايب فيصف الامر بالقول: "حاولنا في المسرحية أن نبين للأطفال أهمية وجود الكتاب والمحافظة عليه خصوصاً الان نحن في زمن يكاد لا يوجد فيه كتب ماعدا الكتب المدرسية وهو امر غير جيد، كما حاولنا قدر الإمكان أن نضيف الكوميديا في بعض المشاهد ليستمتع الطفل ويتجاوب مع الفكرة بالشكل المرجو والمأمول لأنه هو المعني بالعمل في النهاية ومن المهم ان نصل اليه بنفس الطريقة التي يفكر بها".

وفي الجانب الآخر معرض فني ضم تحت سقفه جميع أنواع الفنون البصرية من تشكيل ونحت وخط وتصوير و رسوم كركاتيرية، وتندرج تحت كل نوع قائمة منوعة من العلوم والمدارس يشارك في فيها العديد من الفنانين والفنانات بعرض أعمالهم ونتائجهم وتجاربهم حيث يتم تحفيز هذه المواهب وتشجيعها و اكتشاف الطاقات الموهوبة و دعمها من أجل اغناء الحقول الفنية بالمنطقة خصوصا و أننا مقبلون على مرحلة سيتطلب منا فيها أن نبرهن من خلالها على ابداعاتنا و طاقاتنا في مجالات متعددة لإبراز خصوصيات الجهات التي ستدعم وتشجع وحتى نستطيع الحضور بقوة في ملتقيات وطنية و دولية، لذلك إعطاء هذه الجوانب الفنية ما تستحقه من عناية ودعم حتى نتمكن من تنشئة أبنائنا على مكامن الذوق والجمال وتنمية الإبداع بداخلهم .

الاركان التفاعلية :

وتضم الاركان التفاعلية عرضا مبسطا لكيفية عمل اللوحة او المنحوتة أو رسم شخصي لوجوه الجماهير بطريقة كاركتيرية أو كتابة الأسماء من قبل خطاطين متمرسين بجميع أنواع الخطوط العربية حتى يتفاعل معها الجمهور بطريقة سريعة تصل للعقول والقلوب ، وتضم أركان للأطفال وقد عرف أن أفضل طريقة لتنمية روح الثقة والابداع لدى الاطفال هي بوضعهم في خضم الحدث التفاعلي للتعبير بثقة عن نفسه وبطريقة جمالية وإبداعية مبتكرة.

كما فتحت الخيمة منافذ تسويقية للعديد من الاطفال للتعريف بهواياتهم في مجال الرسم والفنون التشكيلية،

وقالت ندى المجحد طالبة في الصف الاول المتوسط، أن المهرجان فتح لها نافذة تسويقية لأعمال المعرض الذي تنوي افتتاحه قريبا بمساعدة والدتها في معرض متخصص بفن الديكوباج وهو عبارة عن نوع من أنواع الطباعة على القماش وعلى الورق تابع للديكورات.

وأشارت أن مهرجان الطفل والعائلة هو بالنسبة لها تجربة جميلة تستحق التوقف عندها طويلا وسيساعدها ذلك في حياتها وخلال المعرض الذي تنوي القيام به بمساعدة والدتها.

يثرب الصدير المشرفة على واحة الثقافة والفنون، أكدت أن خيمة الفنون تحتوي على ٢٥ لوحة بمدارس مختلفة منها السريالية والتكعيبية والتجريدية والطبيعية يقدمها ١٥ فنان وفنانة بخامات متنوعة مثل الاكريليك والفحم وألوان زيتية والكولاج والرصاص ومكسي ميديا.

وأشارت يثرب أن هناك تجارب يومية مختلفة لعدد ممن الرساميين إلى جانب ركن الاطفال الذي يعملون فيه مدربات متخصصات، يحضر يوميا قرابة ٥٠٠ طفل وطفلة لمشاهدة العروض والرسم.

ولفتت أن هذا المهرجان اوجد نافذة جديدة للأطفال للإطلاع على العديد من مدارس الرسم التفاعل مباشرة مع العديد من المدارس الفنية من اجل العمل على اكتشاف الميول الابداعية من وقت مبكر وهذا ما نسعى له من خلال المهرجان.

وأكدت أن تجربة المهرجان في غير اوقات العطل تجربة رائدة تستحق الدعم والمغامرة من الفنانين السعوديين والحمد الله الاقبال فاق المتوقع في الايام الاولى للمهرجان.

من خلال مشاركة (مسرح الطائف) في مهرجان البقعة المسرحي

جائزتان لمسرحية (بعيدا عن السيطرة) في السودان

الطائف-ثقافة البلاد

حقق المسرح السعودي من خلال مشاركة فرقة مسرح الطائف بعرض مسرحية «بعيداً عن السيطرة» جائزتين من الجوائز الرئيسة في مهرجان البقعة الدولي للمسرح ، الذي اختتم فعالياته في مدينة أم درمان بحضور ورعاية النائب الأول لرئيس الجمهورية الفريق أول ركن بكري حسن صالح ، حيث حصلت المسرحية على جائزة "أفضل ممثل ثاني" للفنان "فهد الغامدي" وجائزة ثاني أكبر جائزة في المهرجان "جائزة رئيس المسرح القومي".

يشار أن المسرحية قدّمتها الفرقة ضمن فعاليات المهرجان على خشبة المسرح الوطني "مسرح البقعة" بمشارك ١٦ عرض مسرحي من ٩ دول عربية وهي من تأليف فهد رده الحارثي ، وإخراج الفنان سامي الزهراني الذي لعب دور البطولة فيها بجوار ممدوح الغشمري، وفهد الغامدي، عبدالرحمن المالكي، وبدر الغامدي، وضم الفريق الفني للعرض محمد العصيمي، مهند الحارثي، عدنان الخمري وصديق حسن.